تنمية المجموعات بمكتبات
جامعة جنوب الوادي (فرع أسوان)
" دراسة ميدانية "

☜ إعـــداد

د / محمـــود محمـــد شعـــلان
المدرس بقسم الوثائق والمكتبات
كلية اللغة العربية
جامعة الأزهر فرع أسيوط

د / عبد المحسن محمد محفوظ
المدرس بقسم الوثائق والمكتبات
كلية اللغة العربية
جامعة الأزهر فرع أسيوط

تمهيد :

إن نجاح المكتبات الجامعية في تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فإن ذلك بلا أي شك يتوقف على ما توفره الجامعة من دعم مالي لتلك المكتبات ، هذا الدعم الذي يساعد المكتبات على تكوين وتنمية أوعية المعلومات بمختلف أنواعها وبما يتلائم مع احتياجات الطلاب والمستفيدين من تلك المكتبات من الأساتذة وطلاب الدراسات العليا.

والمكتبات الجامعية في حقيقة الأمر تواجه تحديًا عظيمًا وكبيرًا وذلك من أجل جمع واختيار مصادر المعلومات التي تعمل على بث ونشر تلك الأفكار والخبرات الحديثة في جميع مجالات العلم المختلفة وبأسرع وقت ممكن .

والمكتبات الجامعية تسعى وبلا توقف إلى ملاحقة هذا الفيضان الهائل في الكتب والدوريات ولذلك فإن المكتبات الجامعية مهما كانت لديها إمكانيات مادية ومهما كانت مواردها فإن عليها أن تختار ما يتناسب مع أهداف المكتبة التي تسعى إلى تحقيقها لجمهور المستفيدين منها .

وتعتبر عملية الاختيار في المكتبات الجامعية من أصعب العمليات الفنية التي تواجه المكتبات حيث يجب أن تتم وفقًا لسياسة تنمية المقتنيات وهذه السياسة تتضمن تحديد مجالات الاقتناء وكذلك أشكال المقتنيات ومصادر الاقتناء والموارد المالية المتوفرة وسياسة المكتبة وذلك في ضوء إعداد الطلاب بتلك الكليات التي تقوم المكتبة على تقديم الخدمات لهم وكذلك الأقسام العملية داخل تلك الكليات .

ولا شك أن إدارة تلك المكتبات الجامعية يجب أن تضع أهداف تتناسب وتعكس ميزانية كل مكتبة على حده وذلك في ضوء أهداف الجامعة .

أولاً : أهمية الدراسة :

أن المكتبات الجامعية تقوم على خدمة عدد كبير من الطـلاب وطلبـة الدراسـات العليـا والمعيدين والمدرسين والأساتذة في تلك الكليات حيث تحرص كـل فئـة علـى متابعـة الأبحـاث والمعلومات التي تتوافر في الكتب والدوريات وغيرها من أوعيـة المعلومـات ، وهـذا بـلا شـك يتطلب توفير أوعية المعلومات المختلفة في جميع المجالات العلمية حيث تختلـف أهـداف كـل فئـة من الفئات السابقة في سعيها عن المعلومات .

ولا شك أن ميزانية تلك المكتبات الجامعيـة مهمـا كانـت فهـي عـاجزة عـن تـوفير احتياجات المستفيدين في ضوء ذلك السيل المغرق مـن أوعيـة المعلومـات المختلفـة والمكتبـات الجامعية تواجه تحديًا كبيرًا من أجل توفير تلك الأوعيـة المختلفـة مـن أوعيـة المعلومـات الـتي ترضي احتياجات المستفيدين من تلك المكتبات ولـذلك يجـب تـوفير سياسـة واضـحة لتنميـة مقتنيات تلك المكتبات الجامعية .

وهذه الدراسة تسعى إلى الكشف عـن عمليـة الاختيـار في مكتبـات كليـات جامعـة جنوب الوادي (فرع أسوان) من أجل الكشف عن مواطن الخلل وعلاجها

وهي أول دراسة تتعرض للاختيـار في جامعـة جنـوب الـوادي ـ فـرع أسـوان ـ

ثانيًا : أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى وصف وتحليل عملية الاختيـار بالمكتبـات الجامعيـة لجامعـة جنـوب الوادي فرع (أسوان) من أجل التعرف على عدة نقاط أهمها :

١ـ المكتبات العلميـة بجامعـة جنـوب الـوادي (فـرع أسـوان) والتنظـيم الإداري وموقـع المكتبات داخل التنظيم الإداري .

٢ـ سياسة وتنمية المجموعات .

٣ــ الاختيار بمكتبات جامعة جنوب الوادي (فرع أسوان) .

٤ــ أدوات الاختيار وطرق التزويد وتنقية المجموعات وكذلك الحفظ والصيانة

٥ــ أدوات الاختيار .

ثالثًا :مجال الدراسة وحدودها :

١. الحدود الجغرافية :

تتناول الدراسة التزويد بمكتبات كليات جامعة جنـوب الـوادي (فـرع أسـوان) فقـط وبذلك تخرج من الدراسة مكتبات الكليات الـتي تقـع خـارج نطـاق محافظـة أسـوان وهـي مكتبات كليات محافظة قنا والبحر الأحمر والغردقة .

٢. الحدود الزمنية :

تتناول تلك الدراسة عملية الاختيار بمكتبات الدراسـة في الفتـرة الزمنيـة مـن ٢٠٠٧ حتى ٢٠١١ م.

٣. الحدود الموضوعية :

تناولت الدراسة موضوع الاختيار بمكتبـات الدراسـة وبـذلك يخـرج مـن الدراسـة العمليات الفنية من فهرسة وتصنيف وكذلك العاملون بمكتبات الدراسة .

رابعًا : منهج البحث المستخدم في الدراسة :

تم استخدم المنهج الميداني لعملية وصف وتحليل الجوانـب الخاصـة بعمليـة التزويـد في مكتبات الدراسة .

وقد اعتمدت الدراسة على عدة أدوات أهمها :

١- قائمة المراجعة : فقد تم إعداد قائمة مراجعة يجيب عليها السادة أمناء تلك المكتبات محل الدراسة من خلال الأسئلة المطروحة في تلك القائمة .

٢- المقابلة الشخصية : فقد تم إجراء عدة مقابلات شخصية مع العاملين بمكتبات الدراسة .

٣- الزيارات الميدانية : فقد تمت زيارات مكتبات الدراسة من أجل مشاهدتها ودراستها على الطبيعة والاطلاع على السجلات المتعلقة بالميزانية والتزويد بتلك المكتبات .

خامساً : الدراسات السابقة :

لا توجد دراسات سابقة في موضع الدراسة ولكن توجد عدة دراسات تعرضت لموضوعات مختلفة داخل جامعة جنوب الوادي فهناك دراسة عن إدارة الوثائق الجارية بجامعة جنوب الوادي دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل وهذه الدراسة تهدف إلى دراسة واقع الوثائق الجارية بالجامعة وتوصيف النظام الحالي للدورة المستندية وتحليل نظام الدورة المستندية القائم لوثائق الجامعة من أجل إبراز أهم المشاكل الفنية والإدارية واقتراح نظام لتطوير الدورة المستندية وتقليل المشاكل التي تواجهها .

وهناك دراسة أخرى تحت عنوان : مجموعات الدوريات الأجنبية بجامعة جنوب الوادي دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل قيد البحث والدراسة .

ويتضح مما سبق أن الدراستين تختلفان عن موضوع الدراسة وهي التزويد بمكتبات كليات جامعة جنوب الوادي سواء في المنهج أو حتى في موضوع الدراسة .

سادسًا : محتويات الدراسة :

قسمت تلك الدراسة إلى مبحثين :

١- **المبحث الأول** : يتعرض إلى مجموعات المكتبات الموجودة بجامعة جنوب الوادي فرع أسوان ونشأتها وعدد العاملين بتلك المكتبات محل الدراسة وعدد الأعضاء الذين تقوم على خدمتهم تلك المكتبات من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وكذلك تتناول التنظيم الإداري بجامعة جنوب الوادي وموقع المكتبات في التنظيم الإداري .

٢- **المبحث الثاني** : يتناول تنمية المجموعات بمكتبات جامعة جنوب الوادي (فرع أسوان) وسياسة تنمية المجموعات بمكتبات الدراسة ثم عملية الاختيار بتلك المكتبات وكذلك أدوات الاختيار بمكتبات الدراسة ، ثم يتناول طرق التزويد من شراء وتبادل وإهداء وكذلك يتناول هذا المبحث تنقية المعلومات بمكتبات الدراسة ثم عملية الحفظ والصيانة والتجليد بمكتبات الدراسة ثم النتائج التي توصلت إليها الدراسة خلال البحث ثم وضع بعض المقترحات والتوصيات من أجل الارتقاء بعملية الاختيار بتلك المكتبات محل الدراسة .

أقسام البحث

المبحث الأول : ويتناول :

أولاً : المكتبات الجامعية بجامعة جنوب الوادي (فرع أسوان) ونشأتها .

ثانيًا : توزيع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة جنوب الوادي (فرع أســوان) ـــ طبقًـا للفئة ـــ .

ثالثًا : التنظيم الإداري بجامعة جنوب الوادي وموقع المكتبات في التنظيم الإدارية للجامعة.

المبحث الثاني : ويضم :

أولاً : تنمية المجموعات بمكتبات الدراسة .

ثانيًا : سياسة تنمية المجموعات بمكتبات جامعة جنوب الوادي (فرع أسوان).

ثالثًا : الاختيار بمكتبات جامعة جنوب الوادي (فرع أسوان) .

رابعًا : أدوات الاختيار بمكتبات الدراسة .

خامسًا : أهم طرق التزويد بمكتبات الدراسة ، وتشمل :

١ـــ الشراء أو الاشتراك .

٢ـــ التبادل .

٣ـــ الإهداء .

سادسًا : تنقية المجموعات بمكتبات الدراسة .

سابعًا : الحفظ والصيانة والتجليد .

تمهيد :

لا شك أن ظاهرة انفجار المعلومات جعل المكتبات الجامعيـــة تواجـــه تحـــديًا صـــعبا مـــن أجل تجميع واختيار مصادر المعلومات حيـــث تـــسعى المكتبـــات الجامعيـــة إلى تلبيـــة احتياجـــات المستفيدين منها سواء مـــن طلبـــة أو أعـــضاء هيئـــة التـــدريس ومعـــاونيهم ، وكـــذلك طلبـــة الدراسات العليا ، ولذلك يجب مراعاة الدقة في اختيار مصادر المعلومـــات ويجـــب أن تـــتم عمليـــة التزويد وتنمية المجموعات وفقًا لسياسة يطلق عليها تنمية المقتنيـــات وهـــي أولى العمليـــات الفنيـــة التي تقوم بها المكتبات الجامعية بصفة خاصة والمكتبات بـــصفة عامـــة وذلـــك مـــن أجـــل تقـــديم خدمات متميزة وجيدة المستفيدين تهدف عملية التزويد إلى اختيـــار الأوعيـــة المناســـبة مـــن أجـــل تزويد المكتبة بها ، بحيث تضمن عملية التزويد تغطية جميع أوعيـــة المعلومـــات وتلبيـــة احتياجـــات المستفيدين منها [1].

وتتم عملية التزويد في العادة متأثرة بعوامل ثلاث هي :

١ــ المجتمع المستفيد من تلك أوعية المكتبة .

٢ــ مجتمع تلك الأوعية التي تتسم بغزارة الإنتاج الفكري .

٣ــ الموارد البشرية والمادية التي تتاح للمكتبة والتي يجب أن يراعى فيهـــا طبيعـــة هـــذه المكتبـــات وأهدافها . [2]

---

(١) عبد المحسن محمد محفوظ . الخدمة المكتبية العامة بمحافظة سوهاج . واقعها والتخطيط لمـــستقبلها (دراسة ميدانية) إشراف . السيد السيد النشار ، مالك رشوان . جامعة الأزهر . كلية اللغـــة العربية بأسيوط . قسم الوثائق والمكتبات ، ٢٠٠٢ م. ص ١٢٢

(٢) حشمت قاسم . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات . ط ٣ . القـــاهرة . دار غريـــب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥م. ص ٣٥ .

وسياسة التزويد بالمكتبات الجامعية يجب أن تتم بعيدًا عن الأهواء والمجاملات لأقسام معينة ويجب أن تتسم بالمرونة بحيث تتفق مع ظروف تلك المكتبات وأهدافها .

أولاً : المكتبات الجامعية بجامعة جنوب الوادي (فرع أسوان) ونشأتها :

لقد بدأت الجامعات منذ إنشائها بمسئولية هامة ألا وهي نقل المعرفة من جيل إلى الجيل الذي يليه وكذلك تقوم الجامعات بزيادة المعرفة وذلك عن طريق البحث العلمي والمكتبات الجامعية تلعب دورًا هامًا ومحوريًا وحيويًا في مساعدة الطلاب على مواصلة الدراسة وتمكن أعضاء هيئة التدريس من النهوض والرقي لخدمة البحث العلمي وذلك من خلال تزويد تلك المكتبات بمصادر المعلومات المختلفة وتنظيمها واتاحتها لمجتمع المستفيدين.[1]

والجامعات في الستينيات من هذا القرن قامت بمراجعة هذا الدور التقليدي على ضوء تلك الضغوط العديدة التي تأتيها من الزيادة في إعداد الطلاب وكذلك ضغوط سوق العمل وكذلك من الحكومات والهيئات الممولة لتلك الجامعات وأصبح دور الجامعات ليس نقل المعرفة بل أصبح هذا الدور يتنوع ما بين ربط مصادر تمويلها بمخرجاتها ومن ثم إدارة مصادر تمويلها بكفاءة وربط البرامج التعليمية البحثية بالبيئة وأهمية دخول القطاع الخاص مع القطاع الحكومي في تمويل التعليم والبحث من أجل أغراض التنمية . [2]

---

(١) عصام محمد علي عبيد . الدوريات الأجنبية في مكتبات الكليات العملية بجامعة أسيوط دراسة ميدانية ، إشراف / شعبان خليفة . جامعة أسيوط . كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ، ٢٠٠٥م . ص ٢ .

(٢) أحمد بدر . الجامعات واكتساب المهارة المعلوماتية في القرن المقبل . العربية (٣٠٠٠) العدد (١)، ٢٠٠٠.

ومن المؤكد أن الجامعات هي التي يبنى عليها مسئولية التنمية البشرية تلك التنمية التي تعمل على تدعيم ورقي البحث العلمي هذا البحث الذي يقوم ويعمل على تقدم المجتمع وخدمته .

من هنا كانت فكرة إنشاء جامعة في جنوب الصعيد تعمل على تقديم خدمات كبيرة لقطاع واسع من المجتمع وكانت جامعة جنوب الوادي تابعة لجامعة أسيوط إلى أن استقلت الجامعة عام ١٩٩٥م بموجب القرار الجمهوري رقم (٢٣) لسنة ١٩٩٥، والتي أصبح مقرها مدينة قنا ، وتم اختيار تلك المحافظة نظرًا لموقعها المتوسط بين محافظات جنوب الصعيد سوهاج وأسوان والبحر الأحمر وقنا . (١)

وتضم جامعة جنوب الوادي فرع أسوان كليات التربية ، الآداب ، العلوم ، الهندسة ، المعهد العالي للطاقة ، كلية الخدمة الاجتماعية . (٢)

---

(١) ج.م.ع. رئاسة الجمهورية . قرار رئيس الجمهورية رقم (٤١٩) لسنة ١٩٩٥ . الجريدة الرسمية . العدد (١) السنة (٣٩) ، ١٩٩٦/١/٤ ، ص ص ٤ ــ ٦ ،

(٢) محمد عبد العزيز بكر . موسوعة قانون تنظيم الجامعات . نصوص القانون ولائحته التنفيذية وفق أحدث تعديل بالفتاوى والأحكام ، المنصورة . دار النيل للطباعة ، ٢٠٠٠ . ص ص ٥٤٣ ــ ٥٤٣ .

والجدول رقم (١) يوضح عدد الكليـــات وســـنوات إنـــشاء المكتبـــات [١] وعـــدد الأقـــسام [٢] وعدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم [٣] بجامعة جنوب الوادي (فرع أسوان) .

م	الكليـــــة	سنة إنشاء المكتبة	عدد الأقسام بالكلية	عدد أعضاء هيئة التدريس	معاوني أعضاء هيئة التدريس
١	التربية	١٩٧٣	٣ أقسام	٤١	٢٦
٢	الآداب	/٢٠٠٠ ٢٠٠١	٣ أقسام	١٦	١٧
٣	العلوم	١٩٧٥	٧ أقسام	١١٨	٤٥
٤	الخدمة الاجتماعية	١٩٩٦	٨ أقسام	٦	٨
٥	الهندسة	١٩٩٦	٢ قسمين	٢٤	٧٢
٦	المعهد العالي للطاقة	١٩٨٩	٢ قسمين	٢٦	٣٦
	المجموع		٢٥	٤٣١	٢٠٤

ومن خلال الجدول رقم (١) فقد تبين :

١ــ أن أول مكتبة في الإنشاء كانت مكتبة كلية التربية سنة ١٩٧٣ وأخـــر مكتبـــة في الإنـــشاء كانت مكتبة كلية الآداب سنة ٢٠٠٠ / ٢٠٠١م.

(١) السؤال رقم ١/١ بقائمة المراجعة .
(٢) السؤال رقم ٢/١/١ بقائمة المراجعة .
(٣) السؤال رقم ٣/١/١ بقائمة المراجعة .

٢ــ أن أكبر كلية بها أقسام كلية الخدمة الاجتماعية وبها ثماني أقسام ، تليـه كليـة العلـوم وبهـا سبعة أقسام ، وأن أقل كلية بها أقسام هي كليات الهندسـة والمعهـد العـالي للطاقـة وبهمـا قسمين فقط .

٣ــ أن أكبر عدد من أعضاء هيئة التدريس كانت في كلية العلـوم وبلـغ عـدد أعـضائها ١١٨ عضو هيئة تدريس ، واقل كلية بها أعضاء هيئة تدريس هي كليـة الخدمـة الاجتماعيـة وبهـا ٦ أعضاء فقط .

٤ــ أن أكبر عدد في معاوني أعضاء هيئة التدريس كـان في كليـة الهندسـة وبلـغ ٧٢ معـاون فقط وأقل عدد كان في كلية الخدمة الاجتماعية وبلغ ٨ معاونين فقط .

ثانيًا : توزيع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة جنوب الوادي طبقاً للفئة ذكور ، إناث :

لا شك أن الجنس وكما تقول بعض الدراسـات لم يعـد عـاملاً مـؤثرًا في القـراءة وأن ظروف القراءة تتوقف على ظروف العمل لـدى الجنـسين وأن الإنـاث لـديهم القـدرة علـى الإطلاع والقراءة في أوقات الفراغ وكذلك ساعات فتح المكتبـة [1] الـتي تتوافـق مـع العمـل اليومي وهو الشيء الذي تراه الدراسة متوافق لـدى أعـضاء هيئـة التـدريس ومعـاونيهم مـن الإناث أكثر من الذكور في المكتبات الجامعية في جامعة جنـوب الـوادي فـرع أسـوان وكـذلك معظم الجامعات المصرية .

(1) Carter Jane Robbins. Public Librarianship arader op. cit.p. 194.

والجدول رقم (٢) يوضح توزيع أعضاء هيئـــة التـــدريس ومعـــاونيهم بكليـــات جامعـــة جنوب الوادي (فرع أسوان) طبقًا للفئة [١] :

م	الكليـــــــــة	عـــدد أعضاء هيئـــة التدريس ومعاونيهم طبقًا للفئة		المجمـــوع
		ذكور	إناث	
١	التربية	٤٢	٢٥	٦٧
٢	الآداب	٢٢	١١	٣٣
٣	العلوم	١٠٨	٥٥	١٦٣
٤	الخدمة الاجتماعية	١٠	٤	١٤
٥	الهندسة	٨٢	١٤	٩٦
٦	المعهد العالي للطاقة	٥٩	٣	٦٢
المجموع		٣٣٣	١١٢	٤٤٥

ومن خلال بيانات الجدول رقم (٢) فقد تبين :

١ــ أن عدد الذكور بلغ ٣٣٣ وبنسبة مئوية بلغـــت ٧٤,٨٣ % مـــن إجمـــالي أعـــضاء هيئـــة التدريس ، بينما بلغ عدد الإناث ١١٢ وبنسبة مئوية بلغت ٢٥,١٦ % .

٢ــ إن كلية العلوم بها أكبر عدد من الذكور وبلغ ١٠٨ وكـــذلك أكـــبر عـــدد مـــن أعـــضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من الإناث وبلغ ٥٥ .

(١) السؤال رقم ٤/١/١ بقائمة المراجعة .

٣ــ أن كلية الخدمة الاجتماعية بها أقل عـدد مـن أعـضاء هيئـة التـدريس ومعـاونيهم مـن الذكور وبلغ ١٠ أعضاء فقط ، بينما كان المعهد العالي للطاقة بهـا أقـل عـدد مـن أعـضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من الإناث وبلغ ٣ فقط .

ثالثاً:التنظيم الإداري بجامعة جنوب الوادي فرع أسوان وموقع المكتبات في التنظيم

ويقصد بالتنظيم الإداري ذلـك التركيـب الهيكلـي للمـستويات الإداريـة في خريطـة التنظيم وعلاقة الوظائف ببعضها سواء الوظائف الفرعية أو الرئيـسية [١] . وذلـك التنظـيم هـو لتقسيم العمل بين مكونات المنشأة ووحداتها المختلفة وذلك عـن طريـق تجميـع جهـود الأفـراد وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها [٢] ، ولاشـك أن الهيكـل التنظيمـي لجامعـة صغيرة وتخدم مجتمع صغير يختلف في الهيكل الجـامعي لجامعـة كـبيرة وتخـدم مجتمـع كـبير [٣] ، كما أن الهيكل التنظيمي للجامعات يختلـف عـن هيكـل المؤسـسات التجاريـة أو الـصناعية أو الزراعية لأن الجامعة يتم إدارتها من خلال مجالس الجامعة سـواء علـى مـستوى الإدارة المركزيـة أو على مستوى الكليات نفسها والتنظيم الإداري يختلف مـن جامعـة لأخـرى لأن مـا يـصلح لأحدى الجامعات قد لا يناسب جامعة أخـرى ومـا يناسـب جامعـة في مرحلـة معينـة قـد لا يناسبها في مرحلة لاحقة [٤] ، والمكتبات الجامعية في جامعـة جنـوب الـوادي (فـرع أسـوان) تقع بلا شك داخل هذا التنظـيم الإداري للكليـات الـتي تتواجـد فيهـا فهنـاك إدارة عامـة

---

(١) إبراهيم تميمي . الهياكل التنظيمية للجامعة . بحث مقدم إلى المؤتمر العام الثالث لاتحاد الجامعـات العربية ، بغداد . نوفمبر ١٩٧٦ . القاهرة . الاتحاد العام للجامعات العربية ص ١٣ .

(2) http // www. Arado. org

(٣) محمد حمدي النشار . الإدارة الجامعية . التطوير والتوقعات . القاهرة . اتحاد الجامعات العربية ، ١٩٧٦ . ص ١٧٤.

(٤) حسن توفيق . الأسس الرئيسية للتعليم الجامعي المؤتمر العام الثالث لاتحاد الجامعـات العربيـة (٢١ ــ ٢٧) نوفمبر ١٩٧٦ . القاهرة . الاتحاد العام للجامعات العربية ١٩٧٦ . ص ١ .

للمكتبات الجامعية تمارس عدة أعمال في مقدمتـها عمليـة التزويـد وتحديـد مـصادر التزويـد المختلفة ووضع اللوائح والـدورات التدريبيـة واتخـاذ إجـراءات شـراء الكتـب والـدوريات والمكتبات الجامعية بجامعة جنوب الوادي (فـرع أسـوان) تقـع تحـت مـسئولية نائـب رئـيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب [1] ، وداخـل الكليـات فـإن مـسئولية المكتبـات تقـع تحـت مسئولية وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث . [2]

(١) انظر : اختصاصات مكتب أ . د / نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب . ص ٦٠ .

(٢) السؤال رقم ٥/١/١ بقائمة المراجعة .

المبحث الثاني

أولاً : تنمية المجموعات بمكتبات الدراسة :

وتنمية المجموعات هي وثيقة تشتمل على خطة العمـــل والمعلومـــات الـــتي يـــسترشد بهـــا هؤلاء العاملون في المكتبات في التفكير واتخاذ القرارات وهـــي كمـــا يقـــول Gardner بيـــان مكتوب لتلك الأهداف المخطط لها طبقًـــا لـــسياسة المؤســـسة الـــتي تتبعهـــا المكتبـــة مـــع أهميـــة التسهيل والتنسيق وكذلك التعاون بين المكتبـــة والمكتبـــات المتعاونـــة داخـــل الجامعـــة [1] وهـــذه السياسة يجب أن تكون مرنة قابلة للتغيير والتبديل طبقًـــا لمـــستجدات الأمـــور الـــتي تطـــرأ علـــى تلك المكتبات .

وتنمية المجموعات هي الإجراء المكتبي الأول حيث تبـــدأ بـــه كـــل الإجـــراءات الفنيـــة وحوله تدور جميع عملياتها من تـــسجيل وفهرســـة وجـــود وتـــصنيف وغيرهـــا مـــن العمليـــات التنظيمية والخدمية وهي التي تحدد بدرجة كـــبيرة مـــدى كفـــاءة المكتبـــة وقـــدرتها علـــى تحقيـــق الأهداف [2] ، وكذلك قدرتها على تحقيق خدمات جيدة للمستفيدين منـــها ســـواء مـــن الطـــلاب أو أعضاء هيئة التدريس بتلك الكليات التي تتواجد فيها تلك المكتبات محل الدراسة .

---

(1) Gardner, Richardk: Library collections. Their origin selection and development . New York : me Graw Hill, 1981. P. 221.

(٢) السيد السيد النشار . مكتبات السجون . الإسكندرية ، دار الثقافة العلمية . ٢٠٠١ ص ١١٨.

ثانيًا : سياسة تنمية المجموعات بمكتبات الدراسة :

أن عملية بناء وتنمية المجموعات تعد من أصعب العمليات الفنية التي تواجه أمناء المكتبات وهذه السياسة يجب أن تشتمل على خطة العمل والمعلومات ويجب أن تضم هذه السياسة مجالات الاقتناء وأشكال المقتنيات ومصادر الاقتناء.

إن وجود سياسة لتنمية المجموعات بالمكتبات عامة والمكتبات الجامعية يساعد على :

١ـ وجود خدمة جيدة لجميع المستفيدين من المكتبة .

٢ـ تساعد على استمرارية العمل حتى لو تبدل أو تغير موظف المكتبة .

٣ـ الحد من احتمالات التحيز لمجال معين .

٤ـ تساعد العاملين الجدد داخل تلك المكتبات . [١]

وغياب تلك السياسة يؤدي بلا شك إلى عدم وضوح الرؤية لدى العاملين بتلك المكتبات ومعاناتهم وخصوصًا من يلتحق من هؤلاء العاملين حديثًا بالمكتبة ، أن وجود سياسة مكتوبة تحتاج إلى مجهود كبير وتحتاج إلى التطوير المستمر [٢] حتى تعكس الاحتياجات المتغيرة لطلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس.

وفيما يتعلق بأهمية توافر سياسة مكتوبة لتنمية المجموعات في مكتبات جامعة جنوب الوادي (فرع أسوان) فقد تبين أن جميع مكتبات الدراسة ليس لديها سياسة [٣] مكتوبة تخص اقتناء وشراء مواد المعلومات تتم وفقًا لاجتهادات شخصية من أمناء المكتبات وبناء على

---

(١) حشمت قاسم . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات . مصدر سابق ، ص ٢٤٣ .

(٢) ياسر يوسف عبد المطلب . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات . في مطلع القرن الحادي والعشرين. القاهرة . دار الكتاب الحديث ، ٢٠١٠م . ص ٩٧ .

(٣) السؤال رقم ٢/١/٢ بقائمة المراجعة .

ترشيح كل قسم لاحتياجاته والتي لا تحول من الميول الشخصية ، ورغـم وجـود لائحـة لجامعـة جنوب الوادي تخص شراء الكتب وغيرها من مواد المعلومات والمحفوظـات الخاصـة الـتي تحـتفظ بها الجامعة والتي صدرت سنة ١٩٧٥ إلا أننا نلاحظ عدم ارتبـاط تلـك المكتبـات بـأي لائحـة أو سياسة تخص عملية تنمية المقتنيات بمكتبات الدراسـة رغـم وجـود لجنـة للمكتبـات تتـولى الإشراف والتخطيط ودراسة المقترحات وتطويرهـا داخـل كـل كليـة تـضم الـسادة وكـلاء الكليات وبعض أعضاء هيئة التدريس بكل كلية تجتمع شهريًا .

لذلك من المهم جدًا إقرار سياسة ثابتة ومرنة لبنـاء تنميـة المجموعـات بتلـك المكتبـات محل الدراسة .

ثالثًا : الاختيار بمكتبات الدراسة :

إن عملية الاختيار تزداد أهمية ودقة خاصة مع انخفـاض ميزانيـات المكتبـات في الوقـت الذي تتزايد فيه الاحتياجـات مـن الطـلاب وأعـضاء هيئـة التـدريس والبـاحثين والـرواد للمعلومات أن عملية الاختيار هي فن وعلم وهي مجموعة مـن القـرارات المهنيـة المعقـدة حيـث يتم بناء مجموعات المكتبات من خلال اختيار مـواد المعلومـات مـن عـالم واسـع مـن الإنتـاج الفكري . [1]

وعملية الاختيار لمواد المعلومات في مكتبات الدراسـة هـي مـسئولية وكـلاء الكليـات وبمعاونة أعضاء هيئة التدريس [2] بالكلية أو الجامعة بالإضافة إلى العـاملين بتلـك المكتبـات محـل الدراسة ، لذا فإن من الضروري وكما ترى الدراسة الاهتمـام بعمليـة الاختيـار قـدر الإمكـان

---

(١) ناريمان إسماعيل متولي . الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات ، القاهرة . الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٧ .

(٢) السؤال رقم ٢/١/٢ بقائمة المراجعة .

وأن تكون عملية الاختيار دقيقة ومتأنية وتراعى جميـع الاحتياجـات للأقـسام الموجـودة بتلـك الكليات ولا تغلب قسم على آخر .

إن عملية الاختيار هي مـسئولية العـاملين بالمكتبـات وهـذه المـسئولية تكـون أكثـر اكتمالاً وفعالية بمعاونة أعضاء هيئة التـدريس وأن يـتم الاختيـار طبقًـا لاحتياجـات الطـلاب التعليمية والبحثية وكذلك احتياجـات هيئـة التـدريس بتلـك الكليـات [1] وبموافقـة المكتبـة المركزية للجامعة .

رابعًا : أدوات الاختيار بمكتبات الدراسة :

لاشك أن أدوات الاختيار من العناصر الهامـة والرئيـسية خاصـة في عـصر الانفجـار الفكري الذي لا يمكن لآي أمين مكتبة مهما وسع إطلاعه أن يسيطر علـى هـذا الإنتـاج المحلـي فكيف يسيطر على الإنتاج الفكري العالمي . [2]

وهذه الأدوات يستطيع من خلالها أخـصائي المكتبـة وأعـضاء هيئـة التـدريس أن يقتنـوا الكتب ومواد المعلومات التي تناسب احتياجات المترددين على المكتبة.

---

(1)Wither . F. N. Standard for Library services an international survey Paris . theunes copress, 1979. p. 77.

(٢) شعبان خليفة . تزويد المكتبات بالمطبوعات . أسسه النظرية وإجراءات العملية . الإسـكندرية ، دار الثقافة العلمية ، ١٩٩٨، ص ١٠٩ .

الجدول رقم (٣) يوضح أدوات الاختيار [1] بمكتبـات جامعـة جنـوب الـوادي (فـرع أسوان) :

م	المكتبـــات	أدوات الاختيـــار				
		معارض الكتب	قوائم الناشرين	مقترحات هيئة التدريس	مقترحات الطلاب والباحثين	إعلانات الناشرين
١	مكتبة كلية التربية	✓		✓	✓	
٢	مكتبة كلية الآداب	✓	✓	✓	✓	
٣	مكتبة كلية العلوم			✓	✓	
٤	مكتبة كلية الهندسة		✓	✓		✓
٥	مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية	✓	✓			✓
٦	مكتبة المعهد العالي للطاقة	✓		✓		
	المجمـــوع	٤	٣	٥	٣	٢

ومن خلال بيانات الجدول رقم (٣) فقد تبين ما يلي :

١ــ أن مكتبة كلية التربية تعتمد في عملية الاختيار على ثـلاث أدوات هـي معـارض الكتـب . مقترحات أعضاء هيئة التدريس ، مقترحات الطلاب .

٢ــ أن مكتبة كليـة الآداب تعتمـد في أدوات الاختيـار علـى أربعـة أدوات هـي معـارض الكتب. مقترحات أعضاء هيئة التدريس . مقترحات الطلاب وقوائم الناشرين .

(١) السؤال رقم ٣/١/٢ بقائمة المراجعة .

٣ـ تعتمد مكتبة كلية العلوم على أدوات الاختيار التالية ومقترحات أعضاء هيئة التدريس ومقترحات الطلاب .

٤ـ تعتمد مكتبة كلية الهندسة على عدة أدوات هي مقترحات أعضاء هيئة التدريس وقوائم الناشرين وإعلانات الناشرين .

٥ـ أن مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية تعتمد على معارض الكتب وقوائم الناشرين وإعلاناتهم .

٦ـ أن مكتبة المعهد العالي للطاقة تعتمد على معارض الكتب ومقترحات أعضاء هيئة التدريس .

خامساً : أهم طرق التزويد بمكتبات الدراسة :

أن تزويد المكتبات الجامعية بالمصادر تعتبر من أهم العمليات الفنية التي تتطلب الدقة الكاملة وعادة ما تستخدم المكتبات موضوع الدراسة عدة طرق للحصول على مواد المعلومات من كتب ودوريات ومواد سمعية وبصرية وغيرها من المواد ويعتبر قسم التزويد بالمكتبة هو الواجهة الرئيسية للمكتبات وهو واجهة العمل بالمكتبة وعلى قسم التزويد يتم ترتيب جميع العمليات الفنية الأخرى داخل المكتبات محل الدراسة .

وأهم تلك الطرق التي تعتمد عليها مكتبات الدراسة في عملية التزويد :

١ـ الشراء أو الاشتراك :

وتعتبر تلك الطريقة من الطرق الرئيسية التي تتبعها المكتبات من أجل الحصول على مصادر المعلومات وذلك عن طريق مورد محلي [١] لاشك أن عملية الاشتراك أو الشراء

(١) السؤال رقم ١/٢/٢ بقائمة المراجعة .

تعتمد على الموارد المخصصة للمكتبة وعمليـة الـشراء تـتم عـن طريـق المكتبـة المركزيـة [1] للجامعة عن طريق قسم التزويد بالإدارة العامـة للمكتبـات الجامعيـة وذلـك بعـد أن تعتمـد صورة نهائية من عناوين الكتب والدوريات ومصادر المعلومات بكل كليـة مـن كليـات الدراسـة وبعد مراجعة العناوين الموجودة في المكتبـة وحـتى لا تتكـرر بعـض العنـاوين ومراجعـة تلـك العناوين في الشكل النهائي تبدأ المكتبة في اخطار المورد بتلـك العنـاوين الـتي ترغـب المكتبـة في شرائها ويتولى قسم التزويد متابعة تلك العلمية حتى يـتم وصـول مـصادر المعلومـات إلى تلـك المكتبات محل الدراسة وتسجيلها .

ورغم وجود أكثر من طريقة للشراء سواء أكـان عـن طريـق الاشـتراك المباشـر مـع الناشرين أو عن طريق مورد أجنبي إلا أن الدراسة تفضل التعامل مع مـورد محلـي نظـرًا لتـوافر العملات المحلية والتخلص من عمليات الجمارك والرقابة والتجديد السنوي .

وتتم عملية المراسلة بين المورد والمكتبات محل الدراسة مـن خـلال الفاكـسات والبريـد الالكتروني وأيضًا التليفونات التي تعتبر قاسم مشترك أعظم في عملية الشراء .

ولا تخلو عملية الشراء من بعض العيوب وخاصة في عمليـة التعامـل مـع مـورد محلـي أهمها التأخير في وصول مصادر المعلومات وفقدان بعـض تلـك المـصادر لـذا تفـضل الدراسـة التعامل مع الموردين الذين سبق التعامل معهم ممن يتصفوا بالمصداقية وكذلك سرعة التوريد .

وجميع مكتبات الدراسة تعتمد اعتمادًا مباشرًا علـى عمليـة الـشراء والاشـتراك مـع المورد المحلي ومن خلال الإدارة العامة للمكتبات التي تعتمد علمية الشراء .

(١) السؤال رقم ٢/٢/٢ بقائمة المراجعة .

٢ـ التبادل :

إن عملية التبادل تعتبر مصدراً هامًا من المصادر الـتي يمكـن الاعتمـاد عليـه في عمليـة بناء وتنمية المجموعات بشرط توافر المواد التي يتم التبـادل بهـا ، ولا شـك أن أكثـر عمليـات الافادة في التبادل تلك المطبوعات التي تصدرها الجامعة الـتي تتبعهـا تلـك المكتبـات في عمليـة التبادل مع المكتبات الأخرى وباستخدام تلك المطبوعات في عمليـة التبـادل بـين المكتبـات [١] ، وعملية التبادل هي إحدى قنوات تنمية المجموعات وهو عملية مقايـضة دون تـدخل مـالي وهـي تساعد المكتبات على توفير أموال يمكن اسـتغلالها في شـراء بعـض مـصادر المعلومـات الـتي لا يمكن اتاحتها بأي شكل آخر إلا عن طريـق الـشراء [٢] ولا شـك أن المكتبـات تعتـبر التبـادل أحد الأنشطة الهامة التي تقوم بها المكتبات من أجل تزويد مقتنيات تلك المكتبات .

وبسؤال مكتبات الدراسة حول عملية التبادل والجهات التي يـتم التبـادل معهـا ، فقـد تبين من خلال الدراسة أن عملية التبـادل تـتم بـين الكليـات المتنـاظرة في جامعـة سـوهاج وكذلك جامعة أسيوط وكليات فرع جامعة جنوب الوادي في قنـا والغردقـة [٣] وهـذا التبـادل يتم فقط على تلك الدوريات التي تصدرها تلك الكليات وهذا التبـادل علـى الـدوريات لا يـتم بصفة مستمرة بل تواجد فجوات كبيرة بين دورية ودورية أخرى مما يـدل علـى عـدم الانتظـام ، أما الكتب فلا يتم التبادل بها مطلقًـا بـين أي مكتبـة مـن مكتبـات الدراسـة [٤] ومكتبـات أخرى ، وترى الدراسة أهمية إنشاء قسم خـاص للتبـادل ويكـون في المكتبـة المركزيـة لجامعـة

---

(١) أحمد بدر ، محمد فتحي عبد الهادي . المكتبات الجامعية . دراسـات في المكتبـات الاكاديميـة والبحثية، القاهرة . مكتبة غريب . ص ١٩٨ .

(٢) شعبان خليفة . تبادل المصادر والمعلومات بين المكتبات ومراكز المعلومـات . مجلـة المكتبـات والمعلومات العربية . س ٦ ، ع ٢ (إبريل ١٩٨٦) ص ٧.

(٣) السؤال رقم ٣/٢/٢ بقائمة المراجعة .

(٤) السؤال رقم ٤/٢/٢ بقائمة المراجعة .

جنوب الوادي وله سجلاتها الخاصة التي تنظم تلك العملية وأن يتم أيضًا عملية التبادل بين جميع مصادر المعلومات خاصة مع توافر المكتبات الالكترونية مما يساعد على توفير بعض الأموال من ميزانية تلك المكتبات والاستفادة بها في شراء بعض مصادر المعلومات التي لا يمكن توفيرها إلا بالشراء .

٣- الإهداء :

أن الإهداء من الطرق التي تلجأ إليها المكتبات وخاصة الجامعية ويعتبر الإهداء مصدر هام من مصادر تزويد المكتبات بالكتب والمواد المطبوعة وغير المطبوعة ولكنه في نفس الوقت من الصعب أن تعتمد المكتبات على الإهداءات من أجل تنمية مقتنياتها . (١)

ويجب أن تراجع الهدايا من قبل القائمين على المكتبات من أجل تحديد قيمتها وأهميتها للمكتبة والهداية رغم أنها تمثل عبًا على المكتبات في الأعم ألا أنها تشتمل على مواد هامة لها قيمتها بالنسبة للمستفيدين من تلك المكتبات . (٢)

وبسؤال العاملين في تلك المكتبات محل الدراسة تبين أن جميع مكتبات الدراسة (٣) تقبل جميع المواد التي يتم أهداه للمكتبة .

كذلك تبين من خلال سؤال العاملين بتلك المكتبات أنها لا توجد أي عملية من أجل تحديد أهمية وقيمة المواد المهداة وأن تلك المكتبات تقبل المواد المهداة ويتم وضعها على الرفوف .

---

(١) عبد المحسن محمد محفوظ . مجموعات الدوريات في مكتبات كليات جامعة الأزهر دراسة تقويمية (إطروحة دكتوراه) جامعة الأزهر . كلية اللغة العربية بأسيوط ، ٢٠٠٧ ، ص ١٣٧ .

(٢) أحمد بدر ، محمد فتحي عبد الهادي . مصدر سابق ، ص ١٩٧ .

(٣) السؤال رقم ٥/٢/٢ بقائمة المراجعة .

أن قسم الدوريات بتلك الكليات محل الدراسة بها أكثـر المـواد المهـداة مـن الكتـب والمواد الأخرى من مصادر المعلومات وأن هذه الدوريات لا يتم طلبـها وإنمـا تـرد مـن كليـات أخرى ، وخاصة المتناظرة في الجامعات المصرية .

كذلك تبين أنها يتم تسجيل تلك الكتب التي تـرد إلى المكتبـات علـى سـبيل الهـدايا ويتم تسجيل الجهة التي أهدت الكتب وأرقام الكتب ويتـسلم الـشخص أو المؤسـسة الـتي قـام بإهداء تلك الكتب إيصال وبها رسالة شكر ، أما بالنسبة الـدوريات فنـادرًا مـا يـتم تـسجيلها ولا يتم ذكر بياناتها كاملة .

وترى الدراسة أهمية أن تضع تلك المكتبات محل الدراسة سياسـة تـضع فيهـا مـا يـتم قبولها من تلك المصادر وما لا يتم قبوله بحيث يتم قبول تلك المـصادر الـتي يـتم الاسـتفادة بهـا سواء للطلاب أو أعضاء هيئـة التـدريس وكـذلك للمكتبـة لأن ورود تلـك الهـدايا بـشكل مستمر وبدون وضع ضوابط هامة يسبب بلا شـك ضـيقًا في مـساحة تلـك المكتبـات كـذلك يجب أن تعالج تلك المصادر التي ترد إلى المكتبة على سبيل الهدية الفجـوات الموجـودة وخاصـة في الدوريات .

والجدول رقم (٤) يبين أهم طرق التزويد بمكتبات جامعة جنوب الوادي (فرع أسوان) :

م	المكتبـــــات	طـــرق التزويـــد				المجمـــوع
		الشـــراء والاشتراك	التبـــادل	الهـــدايا	عضويـــة الجمعيـــات العلميـــة	
١	مكتبة كلية التربية	✓	✓	✓	✓	٤
٢	مكتبة كلية الآداب	✓	✓	✓	—	٣
٣	مكتبة كلية الهندسة	✓	✓	—	—	٢
٤	مكتبة كلية العلوم	✓	✓	—	—	٢
٥	مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية	✓	—	—	—	١
٦	مكتبة المعهد العالي للطاقة	✓	—	—	—	١
	المجموع	٦	٤	٢	١	١٣

ومن خلال بيانات الجدول رقم (٤) فقد تبين ما يلي :

١ــ أن جميع مكتبات الدراسة تعتمد في المقام الأول خـــلال عمليـــة التزويـــد مـــن أجـــل تنميـــة مقتنياتها على الشراء والاشتراك ، وهذا يبين أهمية الشراء وضـــرورة تـــوفير ميزانيـــة كافيـــة لتلك المكتبات من أجل تنمية مقتنياتها .

٢ــ أن أربعة مكتبات فقط يتم بهـــا التبـــادل وهـــي مكتبـــة كليـــة الآداب والتربيـــة والعلـــوم والهندسة وأن هذا التبادل يكون في الأغلب بـــين الكليـــات المتنـــاظرة في جامعـــة ســـوهاج وأسيوط وبين الكليات المتناظرة .

٣ــ أن مكتبتين فقط تمارس عملية الإهداء وهي مكتبـــات كليـــة الآداب والتربيـــة ، كـــذلك لا تقوم إلا كلية الآداب فقط بالاشتراك في عضوية الجمعيات العلمية .

سادسًا : تنقية المجموعات بمكتبات الدراسة :

ويقصد بتنقية المجموعات مراجعة المقتنيات التي تقتنيها المكتبة وفقًا لمعايير معينة وبناء عليها يتقرر ما يمكن الإبقاء عليه وما يمكن استبعاده منها [1] وفي حقيقة الأمر يجب على المكتبات أن تضع سياسة مستمرة للاستبعاد وأن تكون تلك السياسة مدروسة وبخاصة في الدوريات بسبب صدورها المستمر بحيث نضمن استمرار العناوين القديمة بعناوين أخرى حديثة من أجل احداث عملية التوازن لمقتنيات تلك المكتبات [2] ، وقد تبين من خلال سؤال العاملين بالمكتبات أنها تمارس عملية الاستبعاد [3] ، وبسؤال العاملين في تلك المكتبات محل الدراسة عن أي المواد يتم استبعادها أكثر من غيرها تبين أن الدوريات أكثر المواد ، تليها الكتب القديمة [4] كذلك تبين أن تلك الدوريات التي تلغي المكتبات الاشتراك فيها لا تخضع لأي معايير قبل اتخاذ القرار الخاص بإلغاء الاشتراك وكذلك الكتب القديمة والمستبعدة .

والاستبعاد أحد نتائج تنقية المجموعات وبعض مكتبات الدراسة تقرر عملية تنقية المجموعات عبارة عن نقل تلك المقتنيات من الأرفف المفتوحة إلى المخازن المغلقة وهي مكتبات كلية الآداب وكلية الخدمة الاجتماعية بأسوان ومكتبة كلية المعهد العالي للطاقة ، وترى الدراسة أن عملية التصوير المصغر يمكن أن تحل مشكلة تلك المقتنيات بدلاً من الإبقاء عليها في شكلها المطبوع فوق الرفوف وتشغل حيزًا كبيرًا وهذا في الكتب .

---

(١) السيد السيد النشار . مكتبات السجون . مصدر سابق . ص ١٢٧ .

(2) Stanly. J. Stole weeding library collection . 2nd coloredo . library Unlimited, 1982, p. 30 .

(٣) السؤال رقم ٧/٢/٢ بقائمة المراجعة .

(٤) السؤال رقم ٨/٢/٢ بقائمة المراجعة .

أما الدوريات فيمكن الإفادة من سجلات التـصوير في التعـرف علـى أي تلـك أكثـر طلبًا للتصوير والدوريات الأقل طلبًا .

وعملية تنقية المجموعات تتطلب بلا شك وقـت كـبير وتتطلـب الاهتمـام مـن قبـل القائمين من تلك المكتبات ولاشك أن أول خطـوات عمليـة تنقيـة المجموعـات تحديـد الهـدف منها . (1)

والدراسة ترى أن أفضل الطرق للتخلص من تلك المواد المستبعدة :

١ـ إجراء عملية التبادل أو الإهداء سواء داخل الجامعة مع كليـات أخـرى أو مـع جامعـات أخرى تكون قريبة من تخصصات تلك الجامعة .

٢ـ أن تنظم تلك المكتبات معارض لتلك المواد المستبعدة بأجر رمـزي للطـلاب بحيـث يكـون عائد تلك المواد للمكتبة .

٣ـ أن توضع في مخازن قريبة من المكتبة تحسبًا لطلب تلك المـواد مـن قبـل الطـلاب وأعـضاء هيئة التدريس بتلك الكليات .

٤ـ أن تقوم تلك المكتبات بتصوير تلك المواد تصويرًا مـصغرًا بحيـث لا تـشغل حيـزًا كـبيرًا داخل المكتبة .

وقد تبين من خلال الدراسة أن جميع مكتبات الدراسـة تقـوم بعمليـة تنقيـة المجموعـات والاستبعاد ومن أجل الأسباب الآتية :

١ـ تلف تلك المواد المستبعدة أو تمزيقها .

٢ـ تغير احتياجات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المستفيدين .

---

(1) William, Wortman , collection mana sement. Backs round and principles . New York The Haworth press, 1989, p. 99.

٣ــ تقادم تلك المعلومات التي تشتمل عليها تلك المواد المستبعدة .

٤ــ التغيرات التي تطرأ على أهداف تلك المكتبات .

٥ــ تفاقم مشكلات الحفظ والاختزان بتلك المكتبات محل الدراسة .

إن العناية بعملية الاستبعاد لتلك الكتب لا تقل بـأي ضـرورة مـن الـضرورات عـن عملية الاختيار بل هي الوجه الآخر لها فإذا كان الاختيار توضع له معـايير لتقيـيم المـواد بهـدف الاختيار الأفضل فإن الاستبعاد يمثل نفس الصعوبة بحيث توضـع المعـايير المناسـبة الـتي تـستبعد المواد على أساسها ومن هنا فقد برزت أهمية وضع سياسـة المـواد الـتي تـستبعد والمـواد الـتي تحتفظ أو تبقى في شكلها الأصلي . (١)

ومن هنا فقد برزت أهمية عملية تنقية المجموعات بتلك المكتبات محل الدراسة .

سابعًا : الحفظ والصيانة والتجليد :

أن مقتنيات المكتبات سواء أكانت مواد مطبوعة أو مـواد غـير مطبوعـة فهـي تحتـاج إلى الصيانة الدائمة حتى تكون في حالة جيدة وكذلك تكـون صـالحة للاسـتخدام عنـدما تـدعو الحاجة إليها وتحتاج أيضًا أجهزة العروض الصوتية والضوئية لصيانة المستمرة . (٢)

وتعتبر عملية الحفظ والـصيانة والتجليـد لمجموعـات المكتبـات مـن أهـم العمليـات المساعدة على بناء وتنمية المجموعات فالمحافظة على تلك المجموعـات الموجـودة بالمكتبـات وعـدم تعريضها للتلف بلا شك يساعد تلك المكتبات على عـدم فقـد موادهـا الـتي تقتنيهـا وبمـرور الوقت تصبح ذات قيمة مرجعية يتعذر الحصول عليها لنفاذ طبعاتها .

---

(١) حسن عبد الشافي . مجموعات المصادر بالمكتبة المدرسية . البناء . التقييم . التنمية . القـاهرة . الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٩ . ص ١٨٧ .

(٢) شعبان خليفة . مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية . بناؤها وتنميتها وتقييمها . القـاهرة . دار المريخ . ١٩٨٦ . ص ١٣١ .

لذلك فإن من المهم جدًا أن تتبع تلك المكتبات محل الدراسة سياسة خاصة تحدد فيها أهم تلك العناصر التي يجب على المكتبات المحافظة عليها وتلك التي ينبغي صيانتها .

ولعل من أهم بنود تلك السياسة ما يلي :

١ـ أن توفر تلك المكتبات جزء من ميزانيتها من أجل صيانة وتجليد المواد التي يكثر الطلب عليها من قبل المستفيدين .

٢ـ أن يكون هناك إرشاد وتوعية من قبل تلك المكتبات إلى المستفيدين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس إلى الطريقة الصحيحة والمثالية لاستخدام تلك المواد . (١)

٣ـ أن توفر تلك المكتبات مخازن مثالية تشتمل على أرفف مناسبة وكذلك ظروف مناخية ملائمة .

وعملية الحفظ والصيانة والتجليد يجب أن تكون مدروسة قبل القيام بها وفقًا لتنظيم معين ومواصفات مقننة حيث تهدف عملية التجليد إلى المحافظة على تلك المواد ووقايتها من التلف .

(١) رؤوف عبد الحفيظ هلال . المكتبات ومراكز المعلومات القانونية تنظيمها وإدارتها . القاهرة . ابيس كوم ، ٢٠٠١ ، ص ١١١ .

والجدول رقم (٥) يبين المكتبات [١] التي تقوم بعملية التجليـــد والـــصيانة والحفـــظ وأهـــم المـــواد التي تشمله عملية التجليد والحفظ بمكتبات الدراسة .

م	المكتبـــــات	مصادر المعلومات التي يطبق عليها عملية التجليد والصيانة				المجموع
		الكتب	الدوريات	المخطوطات	الرســـائل الجامعية	
١	مكتبة كلية الآداب	✓	✓	—	—	٢
٢	مكتبة كلية التربية	✓	✓	✓	—	٣
٣	مكتبة كلية العلوم		✓	—	—	١
٤	مكتبة كلية الهندسة	—	✓	—	—	١
٥	مكتبـــة كليـــة الخدمـــة الاجتماعية	—	—	—	—	—
٦	مكتبة المعهد العالي للطاقة	✓	✓	—	—	٢
	المجمـــوع	٣	٥	١	—	٨

ومن خلال بيانات الجدول رقم (٥) التي توضح المكتبات الـــتي تقـــوم بعمليـــة التجليـــد والصيانة لمقتنياتها تبين من خلال الدراسة ما يلي :

١ــ إن جميع مكتبات الدراسة تقوم بعملية التجليد والصيانة والحفـــظ لمجموعـــات المقتنيـــات بهـــا ما عدا مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية .

(١) السؤال رقم ٩/٢/٢ بقائمة المراجعة .

٢ــ إن ثلاث مكتبات فقط تقوم بعملية التجليد والصيانة لمجموعة الكتب بها وهي مكتبة كلية الآداب ومكتبة كلية التربية ومكتبة كلية المعهد العالي للطاقة وهذه المكتبات تقوم بتجليد الكتب القديمة المستهلكة .

٣ــ أن مكتبتين فقط تقوم بعملية التجليد للمخطوطات وهي مكتبة كلية التربية ومكتبة كلية الآداب وباقي مكتبات الدراسة لا توجد فيها مخطوطات أصلاً

٤ــ أن جميع مكتبات الدراسة لا تقوم بعملية التجليد والصيانة للرسائل الجامعية بل تترك على حالها وأن اصابها التلف توضع في المخازن .

والدراسة ترى أن جميع مكتبات الدراسة ليست لديها أي سياسة لعملية التجليد والصيانة بتلك المكتبات ولا توضع لها ميزانية خاصة بل تتم تلك العملية عشوائية .

وتقترح الدراسة أن توضع سياسة خاصة لعملية التجليد والصيانة بتلك المكتبات وأن تخصص كل مكتبة مسئول يتولى تلك العملية وأن تتم عملية الصيانة والتجليد بصفة دورية ومستمرة وحسب أهداف كل مكتبة ربما يخدم المستفيدين منها .

النتائج والتوصيات

١ــ أن هذا الدراسة تتناول جامعة جنوب الوادي (فرع أســـوان) وعمليـــة الاختيـــار والتزويـــد بتلك المكتبات الموجودة بهذا الفرع وهـــي كليـــات الآداب والتربيـــة والعلـــوم والهندســـة والخدمة الاجتماعية والمعهد العالي للطاقة .

٢ــ أن عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من الذكور بلغ ٣٣٣ بينمـــا بلـــغ عـــدد الإنـــاث ١١٢ وبلغ المجموع الكلي ٤٤٥ .

٣ــ أن مكتبات الدراسة ليس لديها أي سياسة مكتوبـــة لتنميـــة مجموعاتهـــا ولكـــن تـــتم تلـــك العملية وفقاً لاجتهادات شخصية رغم مشاركة أعضاء هيئة التدريس بتلك المكتبات.

٤ــ أن عملية الاختيار تكون مسئولية السادة وكلاء الكليات وبمعاونة أعـــضاء هيئـــة التـــدريس بالإضافة إلى العاملين بتلك المكتبات وبموافقة المكتبة المركزية للجامعة .

٥ــ أن معظم مكتبات الدراسة لديها أدوات للاختيار تختلف من مكتبة لأخرى.

٦ــ أن أهم طرق التزويد بتلك المكتبات كانـــت الـــشراء أو الاشـــتراك ثم التبـــادل ثم الإهـــداء وعضوية الجمعيات العملية .

٧ــ أن عملية تنقية المجموعات والاستبعاد تـــتم علـــى الـــدوريات في الأغلـــب تليهـــا الكتـــب القديمة وتوضع تلك الكتب المستبعدة في مخازن مغلقة .

٨ــ أن عملية التجليد والصيانة والحفظ لا تطبق وفق لسياسة ســـليمة ولكـــن بـــصورة عـــشوائية وأن أكثر المواد التي تطبق عليها عملية الصيانة الدوريات ثم الكتب .

ومن خلال تلك النتائج فإن الدراسة تقترح الآتي :

١ــ أن تكون هناك سياسة مكتوبة لدى تلك الكليـــات مـــن أجـــل تنميـــة مجموعـــة المقتنيـــات الموجودة بها وتلتزم بها المكتبات .

٢ــ ضرورة مشاركة عضو هيئة تدريس من كل قسم بالإضـــافة إلى أحـــد المعيـــدين وأخـــر مـــن المدرسين المساعدين لأنهم أكثر الفئات في عملية القراءة والأبحـــاث بالإضـــافة إلى الـــسادة وكلاء الكليات وأمين المكتبة .

٣ــ أن تكون هناك أدوات اختيار معينة تطبقهـــا جميـــع المكتبـــات في جامعـــة جنـــوب الـــوادي (فرع أسوان) .

٤ــ ضرورة وضع سياسة تلتزم بها المكتبات في طرق التزويـــد المختلفـــة بتلـــك المكتبـــات محـــل الدراسة مع أهمية وضع برامج لسياسة الإهداء بحيث لا يتم إلا قبـــول الهـــدايا الـــتي تعـــود بالفائدة على المستفيدين وعلى المكتبة ويتم رفض أي هدايا أخرى لا تضيف للمكتبة.

٥ــ أهمية وضع برامج لعملية التبادل بين المكتبات في الكليـــات المتنـــاظرة بـــين جامعـــة جنـــوب الوادي فرع أسوان والفروع الأخرى في قنا والأقـــصر وبـــين جامعـــة ســـوهاج وجامعـــة أسيوط .

٦ــ ضرورة إقامة معارض تنظمها الجامعة لتلك الكتب المـــستبعدة أو الـــدوريات وتكـــون بـــأجر رمزي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس ويخصص العائد لتلك المكتبـــات بـــدلاً مـــن وضـــع الكتب المستبعدة في المخازن المغلقة ولا يستفيد منها أحد .

٧ــ أهمية وضع خطة واضحة لعملية الصيانة والتجليد بتلك المكتبـــات محـــل الدراســـة ويخـــصص لها مبلغ مالي خاص بها وموظفا يتولى الاشراف علـــى تلـــك العمليـــة وأن تكـــون بـــصفة دورية وأهمية أن تشتمل تلك الخطة الرسائل الجامعية .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر العربية :

١) عبد المحسن محمد محفـــوظ . الخدمـــة المكتبيـــة العامـــة بمحافظـــة ســـوهاج . واقعهـــا والتخطيط لمستقبلها (دراسة ميدانيـــة) إشـــراف . الـــسيد الـــسيد النـــشار ، مالـــك رشوان . جامعة الأزهر . كلية اللغة العربيـــة بأســـيوط . قـــسم الوثـــائق والمكتبـــات ، ٢٠٠٢ م.

٢) حشمت قاسم . مصادر المعلومـــات وتنميـــة مقتنيـــات المكتبـــات . ط ٣ . القـــاهرة . دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥م.

٣) عصام محمد علي عبيد . الدوريات الأجنبيـــة في مكتبـــات الكليـــات العمليـــة بجامعـــة أسيوط دراسة ميدانية ، إشراف / شعبان خليفـــة . جامعـــة أســـيوط . كليـــة الآداب . قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ، ٢٠٠٥م

٤) أحمد بدر . الجامعـــات واكتـــساب المهـــارة المعلوماتيـــة في القـــرن المقبـــل . العربيـــة (٣٠٠٠) العدد (١) ، ٢٠٠٠م.

٥) ج.م.ع. رئاسة الجمهورية . قـــرار رئـــيس الجمهوريـــة رقـــم (٤١٩) لـــسنة ١٩٩٥ . الجريدة الرسمية . العدد (١) السنة (٣٩) ، ١٩٩٦/١/٤م.

٦) محمد عبد العزيز بكر . موسوعة قانون تنظيم الجامعـــات . نـــصوص القـــانون ولائحتـــه التنفيذية وفق أحدث تعديل بالفتاوى والأحكـــام ، المنـــصورة . دار النيـــل للطباعـــة ، ٢٠٠٠م.

٧) إبراهيم تميمي . الهياكل التنظيمية للجامعـــة . بحـــث مقـــدم إلى المـــؤتمر العـــام الثالـــث لاتحاد الجامعـــات العربيـــة ، بغـــداد . نـــوفمبر ١٩٧٦ . القـــاهرة . الاتحـــاد العـــام للجامعات العربية

٨) محمد حمدي النـــشار . الإدارة الجامعيـــة . التطـــوير والتوقعـــات . القـــاهرة . اتحـــاد الجامعات العربية ، ١٩٧٦م.

٩) حسن توفيق . الأسس الرئيـــسية للتعلـــيم الجـــامعي والمـــؤتمر العـــام الثالـــث لاتحـــاد الجامعات العربية (٢١ ــ ٢٧) نوفمبر ١٩٧٦ . القاهرة . الاتحـــاد العـــام للجامعـــات العربية ١٩٧٦م.

١٠) اختصاصات مكتب أ . د / نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب.

١١) السيد السيد النـــشار . مكتبـــات الـــسجون . الإســـكندرية ، دار الثقافـــة العلميـــة . ٢٠٠١م.

١٢) ياسر يوسف عبد المطلب . بناء وتنميـــة المجموعـــات في المكتبـــات . في مطلـــع القـــرن الحادي والعشرين . القاهرة . دار الكتاب الحديث ، ٢٠١٠م.

١٣) ناريمان إسماعيل متـــولي . الاتجاهـــات الحديثـــة في إدارة وتنميـــة مقتنيـــات المكتبـــات ومراكز المعلومات ، القاهرة . الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٢م.

١٤) شعبان خليفة . تزويد المكتبات بالمطبوعات . أســـسه النظريـــة وإجـــراءات العمليـــة . الإسكندرية ، دار الثقافة العلمية ، ١٩٩٨م.

١٥) أحمد بدر ، محمد فتحي عبد الهـــادي . المكتبـــات الجامعيـــة . دراســـات في المكتبـــات الاكاديمية والبحثية ، القاهرة . مكتبة غريب.

١٦) شعبان خليفة . تبادل المصادر والمعلومات بين المكتبات ومراكز المعلومات . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ٦ ، ع ٢ (إبريل ١٩٨٦)م.

١٧) عبد المحسن محمد محفوظ . مجموعات الدوريات في مكتبات كليات جامعة الأزهر دراسة تقويمية (إطروحة دكتوراه) جامعة الأزهر . كلية اللغة العربية بأسيوط ، ٢٠٠٧م.

١٨) حسن عبد الشافي . مجموعات المصادر بالمكتبة المدرسية . البناء . التقييم . التنمية . القاهرة . الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٩م.

١٩) شعبان خليفة . مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية . بناؤها وتنميتها وتقييمها . القاهرة . دار المريخ . ١٩٨٦م.

٢٠) رؤوف عبد الحفيظ هلال . المكتبات ومراكز المعلومات القانونية تنظيمها وإدارتها . القاهرة . ابيس كوم ، ٢٠٠١م.

ثانياً : المصادر الأجنبية :

1) Carter Jane Robbins. Public Librarianship arader op. cit.p. 1994.

2) Gardner, Richardk: Library collections. Their origin selection and development . New York : me Graw Hill, 1981

3) Wither . F. N. Standard for Library services an international survey Paris . theunes copress, 1979

4) Stanly. J. Stole weeding library collection . 2nd . coloredo . library Unlimited, 1982

5) William, Wortman , collection mana sement. Backs round and principles . New York The Haworth press, 1989

ملحق رقم (١)

قائمة المراجعة

أولاً : التنظيم الإداري :

١/١ متى أنشئت المكتبة .

٢/١/١ كم قسم يوجد بالكلية .

٣/١/١ ما هو عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكلية .

٤/١/١ ما هو توزيع عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم طبقًا للفئة .

إناث ( ) ذكور ( )

٥/١/١ على من تقع مسئولية المكتبات في جامعة جنوب الوادي

	نعم	لا
أ ـــ وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث	( )	( )
ب ـــ وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب	( )	( )
ج ـــ وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة	( )	( )

ثانيًا : بناء وتنمية المجموعات :

	نعم	لا
١/١/٢ هل لدى المكتبة سياسة مكتوبة لاختيار الكتب	( )	( )

٢/١/٢ على من تقع مسئولية الاختيار في مكتبتك

أ ـــ وكلاء الكليات	( )	( )
ب ـــ أمين المكتبة	( )	( )

ج ــ أعضاء هيئة التدريس ( ) ( ) ( )

د ــ كل هؤلاء ( ) ( ) ( )

٣/١/٢ ما هي أدوات الاختيار التي تعتمد عليها الكلية

أ ــ معارض الكتب ( ) ( ) ( )

ب ــ قوائم الناشرين ( ) ( ) ( )

ج ــ مقترحات أعضاء هيئة التدريس ( ) ( ) ( )

د ــ اعلانات الناشرين ( ) ( ) ( )

هـ ــ مقترحات الطلاب ( ) ( ) ( )

١/٢/٢ هل تتعامل مكتبتك مع مورد أجنبي أم مورد محلي ( ) ( ) ( )

٢/٢/٢ كيف يتم الشراء عن طريق :

أ ــ مكتبة الكلية ( ) ( ) ( )

ب ــ المكتبة المركزية ( ) ( ) ( )

ج ــ إدارة المشتريات ( ) ( ) ( )

٣/٢/٢ هل تبادل مكتبتك مواد المعلومات مع جامعات أخرى أذكرها :

أ ــ .....

ب ــ .....

ج ــ .....

د ــ .....

٤/٢/٢ ما مواد المعلومات التي تتبادل بها المكتبة مع المكتبات الأخرى :

أ ــ الكتب ب ــ الدوريات

	نعم	لا
٥/٢/٢ هل تقبل المكتبة جميع المواد المهداة لها	( )	( )
٦/٢/٢ هل يتم تسجيل المواد المهداة	( )	( )
٧/٢/٢ هل تمارس مكتبتك عملية تنقية المجموعات	( )	( )

٨/٢/٢ إذا كانت إجابتك بنعم فما هي تلك المواد ؟

.....

.....

	نعم	لا
٩/٢/٢ هل تقوم مكتبتك بعملية الحفظ والصيانة والتجليد	( )	( )

١٠/٢/٢ إذا كانت إجابتك بنعم فما هي أهم تلك المواد التي تشمل عملية الصيانة ؟

أ ــ الكتب ب ــ الدوريات

ج ــ المخطوطات د ــ الرسائل الجامعية